@ 88 @ وصف وجودي ، والوصف الوجودي : لا يوصف به المعدوم ، وإنما يوصف به الموجود . فدل على أن الطيب الموصوف بالوبيص موجود بعينه ، وهو يرد قول ابن العربي أنه لم يرد في شيء من طرق حديث عائشة أن عين الطيب بقيت . .

ويؤيده ما رواه أبو داود في سننه : حدثنا الحسين بن الجنيد الدامغاني : ثنا أبو أسامة ، قال : أخبرني عمر بن سويد الثقفي ، قال : حدثتني عائشة بنت طلحة : أن عائشة أم المؤمنين رضي ا عنها ، حدثتها قالت : (كنا نخرج مع النّـَبي صلى ا عليه وسلم إلى مكة . فنضمد جباهنا بالشك المطيب ، عند الإحرام ، فإذا عرفت إحدانا سأل على وجهها ، فيراه النّـَبي صلى ا عليه وسلم ، فلا ينهانا) ا ه منك والسك بضم السين ، وتشديد الكاف : نوع من الطيب ، يضاف إلى غيره من الطيب ، ويستعمل . .

وقال الشوكاني في نيل الأوطار في حديث أبي داود هذا : سكت عنه أبو داود ، والمنذري ، وإسناده رواته ثقات إلا الحسين بن الجنيد شيخ أبي داود وقد قال النسائي ، لا بأس به ، وقال ابن حبان في الثقات : مستقيم الأمر فيما يروى ا ه . وقال فيه ابن حجر في التقريب : لا بأس به ، وقال فيه : في تهذيب التهذيب : قال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال من أهل سمغان : مستقيم الأمر فيما يروي . .

قلت : وقال أحمد بن حمدان العابدي ، ثنا الحسين بن الجنيد ، وكان رجلاً صالحاً وقال : مسلمة بن القاسم ثقة ا ه منه . .

وبما ذكرنا : تعلم أن حديث عائشة المذكور عند أبي داود أقل درجاته أنه حسن ، وقال فيه النووي في شرح المهذب : هذا حديث حسن ، رواه أبو داود بإسناد حسن ا ه منه ، وهو حجة في جواز بقاء عين الطيب في المحرم بعد الإحرام ، إن كان استعماله للطيب ، قبل الإحرام . .

قال في القاموس : والسك بالضم طيب ، يتخذ من الرامك مدقوقاً منخولاً معجوناً بالماء ، ويعرك شديداً ، ويمسح بدهن الخيري لئلا يلصق بالإناء ، ويترك ليلة ثم يسحق المسك ويلقمه ويعرك شديداً ، ويقرص ، ويترك يومين ، ثم يثقب بمسلة وينظم في خيط قتب ، ويترك سنة ، وكلما عتق طابت رائحته ا ه منه . وقال أيضاً : والرامك كصاحب : شيء أسود يخلط بالمسك ، ويفتح انتهى منه . ولا يخفى أن أزواج النّـَبي صلى ا عليه وسلم ، إنما كن يضمدن به جباههن في حال كونه معجوناً ، قبل أن يقرص ويجف .